

# لَيْلِيَا الشَّقِيقَةِ وَلَايَةِ بَرْقَةِ

تأليف

محمد كمال

مدرس أول بمدرسة انبابة الثانوية

الطبعة الأولى — يناير ١٩٥٥

---

مطبعة دار البنا بشارع الصحافة ببولاق مصر

اهداءات ٢٠٠١

اد. محمود دياب

براج بالمستشفى الملكي المصري

---

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العليم القدير ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين البشير ،  
أما بعد فإن الأسفار عدّة من مُعدّد العلم وطلبة من مطالب العرفان ،  
وقد أتاحت لى وزارة التربية والتعليم فرصة السفر إلى بلد عربي شقيق  
« ليبيا » الجارة الحبيبة ، فندبني عضواً في لجان الامتحان بها ، وقضيت  
فيها قرابة شهر أدينا فيه واجبتنا . ثم جئنا خلال ديار عرفنا منها الكثير  
من خلق وعادات ، وشاهدنا من معالمها الرائعة آيات بيّنات ، وتركنا في  
نفوسنا آثارا خالدات ، رأيت أن أسجلها في هذا السكتيب حتى يكون لمن  
لم تسعدهم المشاهدة صورة ناطقة لتلك الشقيقة العربية الناهضة .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أسدي شكري الجزيل إلى السادة الأفاضل محمود  
البلشي مدير معارف الحكومة الاتحادية ، ورئيس المجلس التشريعي في  
طرابلس اليوم ، ومحمد سرجيوه مدير معارف برقة ومحمد جمال أمين  
مستشار معارف برقة ، على ما هيئوا لنا بمعونتهم الصادقة الكريمة من  
طيب المقام ، والتنقل في يسر وسهولة ، بما رسم لنا صورة صادقة لهذا  
البلد الكريم .

ولا أنسى العون الصادق من الأخوين الجليلين الأستاذ توفيق محمد  
حسن ناظر بلمقاس الثانوية ، والأستاذ مصطفى رياض المدرس الأول بمصر  
الجديدة الثانوية ، حتى أحسنا هناك أننا لازلنا في وطننا .

وأرجو أن يؤدي هذا البحث إلى الغرض الذي رفعت إليه من  
التعريف ببلاد عربي كريم ، والله ولي التوفيق .

محمد كمال

القاهرة في أول يناير ١٩٥٥ ( ٧ جمادى الأولى ١٣٧٤ )

## مملكة ليبيا المتحدة

### مقدمة

كانت ليبيا ولاية عثمانية قبل أن يحتلها الإيطاليون في أكتوبر عام ١٩١١ ويجهلوا منها مستعمرة إيطالية ، ذلك الاحتلال الذي دام أكثر من ثلاثين عاما وانتهى في أثناء الحرب العالمية الثانية ، إذ تحررت من الاستعمار الإيطالي في يناير عام ١٩٤٣ عند ما دخلها الجيش الثامن الإنجليزي ، ثم بقيت في أيدي الحلفاء من الإنجليز والأمريكيين والفرنسيين حتى أعلنت هيئة الأمم المتحدة قيام ليبيا المتحدة دولة مستقلة ذات سيادة في ٢١ أكتوبر عام ١٩٤٩ ، وأعلنت الجمعية الوطنية الدستور في أكتوبر عام ١٩٥١ ، وقيام الملك محمد إدريس المهدى السنوسي ملكا على البلاد باسم « الملك إدريس الاول » .

وتتكون مملكة ليبيا المتحدة من ثلاث ولايات مستقلة استقلالاً داخلياً وهي :

- الاولى : ولاية برقة ومساحتها ٧٠٠,٠٠٠ كيلو مترا مربعا ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠,٠٠٠ نسمة وعاصمتها بنغازي .
- الثانية : ولاية طرابلس ومساحتها ٢٥٠,٠٠٠ كيلو مترا مربعا ويبلغ عدد سكانها ٨٠٠,٠٠٠ نسمة وعاصمتها طرابلس .
- الثالثة : ولاية فزان ومساحتها ٨٠٠,٠٠٠ كيلو مترا مربعا ويبلغ

عدد سكانها ٥٠,٠٠٠ نسمة وعاصمتها فزان (١)

والجزء الساحلى من البلاد — ويشمل ولايتى برقة و طرابلس —  
المتاخم للبحر يتبع لإقليم البحر الأبيض المتوسط من حيث المناخ ، فهو  
حار جاف صيفاً معتدل مطير شتاء ، وغلاته الحبوب كالقمح والشعير  
ثم الفاكهة وبخاصة الفاكهة الحمضية كالبرتقال والليمون بنوعيه والبرقوق —  
ويسمى العوينات والمشمش — ويسمى المشماش — والتين والخوخ  
والسكشوى والكروم والزيتون ، كما ينمو بها أنواع مختلفة من الأشجار ،  
وبها يزرع التبغ (٢) والحلفا ، وفى ليبيا ما يقرب من ١٠ مليون نخلة  
مشمرة وهـ ٤ مليون كرمة ، وتوجد فى البادية المراعى حيث تربي عليها  
الأبقار والأغنام والماعز .

والجزء الداخلى ويشمل ولاية فزان ، وقد بدأ البحث والتنقيب  
فيها عن زيت البترول ، فقامت عدة شركات عالمية تعمل هناك ، وهذه  
المناسبة نذكر أن زيت البترول غالى الثمن جداً فى المملكة الليبية إذ يبلغ  
ثمان الصفيحة الواحدة منه ٤٥ قرشا ، ويستعمل الأهالى الخشب والحطب  
فى الوقود ، ولما كان الشئ بالشئ يذكر فإن « السبرتو » ممنوع بيعه فى  
البلاد لأن بعض الناس يتخذونه أداة لصنع الخمر ، والخمر محرم بيعها وشربها  
على المسلمين فى البلاد ، وهناك عقوبات قاسية تفرض على المسلم الذى  
يضبط وهو متلبس بجرىمة السكر .

---

(١) هذه الاحصاءات مأخوذة من تقرير البعثة الأمريكية فى ليبيا عام ١٩٥٢

(٢) تحتكر حكومة ليبيا صناعة السجائر وبيعها فى البلاد .

## نظام الحكم :

الحكم في ليبيا ماسكى دستورى ، والمملك قائم فى الأسرة السنوسية التى كانت وما زالت صاحبة النفوذ الواسع فى البلاد منذ مئات السنين ، والسكان كلهم مسلمون عدا طائفة قليلة من اليهود والمسيحيين الإيطاليين بقية المستعمرين .

ولكل ولاية من الولايات الثلاث وال (١) يقوم مقام الملك فى البلاد ، وهو مسئول أمامه ، ولها حكومة إقليمية تسمى المجلس التنفيذى للولاية ، مكونة من عدد من النظار ، يعينهم الملك ، كما له الحق فى إعفائهم وقبول استقالتهم ، والنظار مسئولون أمام المجلس التشريعى للولاية ، فيما عدا أمور الدفاع والشئون الخارجية ، فهذه متروكة لمجلس وزراء المملكة الليبية المتحدة ، وتسمى الحكومة الاتحادية ، وهى بدورها مسئولة أمام البرلمان الليبى .

والبرلمان الليبى مكون من مجلسين هما مجلس الشيوخ ومجلس النواب وعدد أعضاء مجلس الشيوخ ٢٤ ثمانية من كل ولاية من الولايات الثلاث ، نصفهم معين ونصفهم منتخب ، وعدد أعضاء مجلس النواب خمسة وخمسون منهم ١٥ لولاية برقة و ٣٥ لولاية طرابلس و ٥ لولاية فزان ، وكلهم منتخبون يمثلون الولايات الثلاث على حسب سكان كل ولاية .

---

(١) كان الوالى يرأس الحكومة المحلية للولاية ، ولكن صدر قانون فى أكتوبر عام ١٩٥٤ يعنى الوالى من رئاسة الحكومة المحلية اكنفاء بمنصب الولاية فلا يجوز للوالى أن يجمع بين منصبه وبين رئاسة المجلس التنفيذى — حكومة الولاية — أو عضويته ، كما يشترط فى الوالى ألا يكون من أعضاء الأسرة المالكة .

وقد جرى الأمر على أن تبقى الحكومة الاتحادية عاماً في طرابلس العاصمة الغربية لليبيا جمعاء ، وعاماً في بنغازي العاصمة الشرقية ، وذلك بالتناوب ، وطرابلس مركز الحكومة هذا العام ، وعلى ذلك فستكون بنغازي مركز الحكومة الاتحادية في العام القادم .

القضاء : القضاء في ليبيا موحد للأمور الدينية والدنيوية ، وهو يتبع التشريع المصري في أغلب مواده وبمواده ، وفي البلاد مستشارون قانونيون ومجلس للدولة من المصريين للمعاونة في شرح وتنفيذ ما يصدر من القوانين هناك .

#### الحالة الاجتماعية :

الزراعة : تهتم ليبيا بالزراعة اهتماماً كبيراً لأنها من أهم موارد الثروة في البلاد ، وكل اعتمادها في رى الأراضي على مياه الأمطار في الساحل وعلى العيون والآبار في الداخل ، وهم يعملون على إصلاح الكثير من الأراضي متتبعين في ذلك أحدث الوسائل العلمية .

المواصلات : تكاد تنحصر المواصلات في السيارة والطيارة ، وهناك عدد كبير من الطرق المرصوفة المعبدة التي تسهل النقل والانتقال في يسر وراحة . وفي الجهات الصحراوية ترى الطرق الممدودة هنا وهناك ، ولسكنها لم تغن عن الجمل غناء تاماً فهو ما يزال يسير في الصحراء منفرداً أو في قوافل تحمل الركب والتجارة .

ويوجد كذلك خطان حديديان ، الأول يربط بنغازي بالسوق جنوباً وطوله ٤٠ كيلومتراً ، والثاني يربطها بمدينة المرج شمالاً وطوله ٦٦ كيلومتراً .

وهناك طريق جبلي عريض مرصوف بالأسفلت يمتد من تونس عند

الحدود الغربية حتى السلوم على الحدود المصرية الشرقية مارا بكثير من المدن الساحلية ، ويتفرع من هذا الطريق عدة طرق صغيرة إلى الداخل . شركة مصر للطيران : لما كانت بنغازى مركزا هاما من مراكز الطيران ، فإن الشركات الجوية العالمية تتخذ منها محطة طيران ، وأهم هذه الشركات وشركة مصر للطيران ، فقد أنشأت خطا جويا بين مصر وتونس مارا بولايى برقة وطرابلس ، فتقوم الطائرة مرة كل أسبوع من القاهرة في الساعة السادسة من صبيحة كل يوم الإثنين وتصل إلى بنغازى في الساعة العاشرة صباحا ، وبعد تزويدها بالوقود تغادر بنغازى قاصدة طرابلس فتصلها في الساعة الثانية ونصف بعد الظهر ، ثم تغادرها إلى تونس لتصلها عند الغروب لتبيت هناك .

ثم تأخذ الطائرة في العودة من تونس صباح يوم الثلاثاء لتصل إلى القاهرة في الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه . وفي النية انشاء خط ثان حتى يتسنى السفر مرتين كل أسبوع .

ويلقى المسافر على خطوط شركة مصر للطيران راحة تامة وخدمة ممتازة ومعاملة كريمة من موظفيها في كل مكان مما يدعو إلى الإعجاب والثناء . كما عاونت الشركة بالذات على زيادة الصلة بين ليبيا ومصر وتقويتها ، فطائراتها دائما تطير حاملة عددا كبيرا من الركاب وقدر عظيم من البضائع والسلع .

التعليم : وأكثر ما يهتم به أهل ليبيا التعليم ، وهو مجانى في مراحله الثلاث الأولى ، الأولى والابتدائى والثانوى ، ويسير بخطى واسعة نحو التقدم والانتشار في أنحاء المملكة ، ففي كل عام تفتح مدارس مختلفة جديدة ويزداد عدد تلاميذها والتعليم في ليبيا يتبع المناهج المصرية ، ويقوم عدد



كبير من الأساتذة والمدرسات والمدرسين المصريين بالتعليم في مختلف أنحاء البلاد، وهناك كثير من البعثات العلمية في مختلف البلاد الراقية وأكثرها في الجامعات المصرية ومعاهدها العالية .

الاقتصاد : وميزانية البلاد محدودة ولكن النهضة التي تقوم بها مملكة ليبيا لا شك في أنها كفيلة بزيادة الإيرادات وإنشاء كثير من المرافق التي تساعد على تقدم هذا البلد العربي الكريم .

والعملة الليبية حديثة العهد ، وقد نشأت عندما فازت البلاد باستقلالها ، وأما قبل هذا العهد فقد كانت العملة المصرية هي المستعملة في البلاد ، والعملة الليبية - ورقية أو معدنية - بحالة بصورة عابثهم الكبير الملك إدريس الأول - وتشبه العملة المصرية إلى حد كبير حتى أنك لو رأيت ورقة نقد ليبية تكاد لا تشك في أنها ورقة مالية مصرية .

وتتبع العملة الليبية العملة الاسترلينية في القيمة ، فالجنيه الليبي يساوي جنيهاً استرلينياً ، أي ٩٧,٥ قرشاً مصرية ، والعملة الورقية هي عشرة الجنيهات وخمسة الجنيهات والجنيه ونصفه وربعه ، والورقة ذات العشرة وذات الخمسة قروش ، والنقود المعدنية القرشان والقرش وهي مصنوعة من النيكل ونصف القرش والمليمان والمليم مصنوعة من البرونز .  
وتحلى طوابع البريد الليبية ذات الأثمان والألوان المختلفة بصورة الملك .

### السكان :

يبدو أن سكان ليبيا ومصر من أصل أو جنس واحد فإنك لا تكاد تفرق بينهما إذا شاهدت ليبياً ومصرياً معاً . ولغتهم العربية ولهم في التحدث بها لهجة خاصة هي أقرب إلى لهجة أهل الحجاز منها إلى لهجة أهل العراق ، وقد دخل عاميتهم كثير من الكلمات الإيطالية من أثر الاحتلال الإيطالي فالعربة هي الكاروسا مثلاً .

والليبيون كأهل مصر قوم متواضعون مسالمون ، يتحدثونك في أذب  
جم واحترام عميق ويسألونك في رقة ولطف ، وهم ذوو خلق كريم ، وقد  
لحظت في أثناء مرافقة التلاميذ في الامتحان أنه لم ياتفت أى واحد منهم يميناً  
أو يساراً ، أو حاول التحدث مع جاره أو استعار منه شيئاً ، بل ينهمك  
في عمله حتى يفرغ منه في هدوء واطمئنان وثقة .

ويمتاز الليبيون بديموقراطية عظيمة فالناس كلهم سواسية ، ولا يحب  
أن ترى أحد فراشى مصباحة ما جالساً واضعاً إحدى رجليه فوق الأخرى  
يدخن سيجارته في هدوء ، أو يحادث زميلاً له والرئيس مار أمامهما  
وهما لا يحركان ساكناً ، ومن غريب الملاحظة أنه إذا كان موعد  
انصراف مصالح الحكومة ودواوينها خرج الجميع حتى عامل التليفون ،  
فإذا تأخر بعد ذلك ناظر النظارة أو مديرها لعمل ما في مكتبه فلن يجد  
عامل التليفون أو فرشه الخاص بهد منتصف الثانية بدقيقة واحدة ،  
لأنه عليه أن يعمل بنفسه كل ما يريد .

وللقوم لباس وطني خاص بهم فلباس الرجال يتكون من السروال وهو  
لباس ضيق بين السكبين والركبتين ثم يتسع حتى الوسط ، وعلى الجذع  
يلبس الرجل «سورية» وهى نوع من القميص يصل إلى ماتحت الركبتين ،  
ثم يلبس فوقها «الكبود» وهو نوع من المعطف ، ويستعويض البدو  
عن الكبود بحرام من الصوف الأبيض ، وغطاء الرأس يسمى «الشنة»  
وهو طربوش مغربي من غير زر يستوردونه من تونس وثمنه يتراوح  
بين نصف الجنيه والجنيه الليبي ، وكبار السن منهم يضعون للشنة زراً  
كبيراً ، وعلى قدر نوع القماش الذى يصنع منه كل هذا اللباس يكون  
قدر الرجل ومستواه .

والطبقة الراقية والمتعلمة منهم ومن تشبه بهما تلبس الزي الإفريقي مع الطربوش المصري غطاء للرأس، وإن كنت ترى الكثير من الشباب يسرون ويعملون اليوم وهم حاسرو الرؤوس .

والليبيات محجبات ولا تراهن في الشارع فإذا خرجت واحدة منهن في عربة مقفلة وفي المساء ، تغطي نفسها من الرأس إلى القدم بحيث لا يرى الناظر شيئاً منها .

أما النساء المسلمات من أهل كريت اللاتي استوطن ليبيا منذ نصف قرن لهجرة أهل هذه الجزيرة بعد ضمها إلى اليونان ، فتراهن في الشارع ولكنهن محجبات ، فتلبس الواحدة منهن معطفًا طويلًا « الماتو » وتحجب وجهها ورأسها بنقاب من الحرير الأسود هو « البيشة » .

والجيل الجديد من الفتيات المتعلمات يخرجن حاسرات الرؤوس كاشفات وجوههن في زي إفريقي ولا تسكاد تفرق بينهن وبين الأوروبيات في الشكل والهيئة .

والطبقة الفقيرة تلف نفسها في رداء يشبه « البردة » في صعيد مصر ، وترى ألوانها زاهية جداً من أخضر ناضر إلى أصفر فاقع إلى أزرق ناضر ، ولهذا المناسبة لحظت أن الليبيين بوجه عام يحبون الألوان الزاهية ، إذ شاهدت معرضين للرسم في المدرستين الابتدائية والثانوية في بنغازي كانت الألوان الزاهية شديدة البروز في الرسوم .

والزواج في ليبيا يقع الغرم فيه كله على الرجل ، والعنم لوالد العروس ، فالعريس هو الذي يدفع المهر ويتراوح عادة بين ٣٠٠ و ٣٠٠ جنجيا وأحياناً يزيد وهو الذي يشتري الأثاث ويدفع نفقة حفلات العقد والزفاف . ويشترى الحلوى وأحياناً ملابس العروس . والزواج مشكلة إجتماعية في ليبيا اليوم .

وفي البادية يمهز الرجل عروسه بالإبل والماشية، وقد يثرى بدوى له خمس بنات . إذ يحصل من مهورهن على مئتي رأس من الإبل أو ألف رأس من الغنم تكون ثروة له يعيش عليها منعها ، وإذا طلقت واحدة أمهرت ثمانية بعدد من الرؤوس .

ويتبع الليبيون طريقة أهل الحجاز في الدفن فهم يدفنون الميت في الحدف ، أى يحفرون حفرة عميقة في الأرض ويضعون الجثة فيها ثم يهيلون عليها التراب ، ويقام مأتم أمام دار الميت ثلاثة أيام لتقبل العزاء ، ويخرج الليبيون لزيارة المقابر في الأعياد والمواسم كما يفعل المصريون . والأكلة الليبية الوطنية هي « السكسكس » لا يكاد يخلو بيت من طهيها كل أسبوع مرة على الأقل ، وهو يطهى بحلى أو مخلوطا باللحم ، وذلك الطعام هو المعروف في مصر باسم « السكسكى » وهم يحبون الطعام الحريف ويضعون في طعامهم كثيرا من الشطة والفلفل .

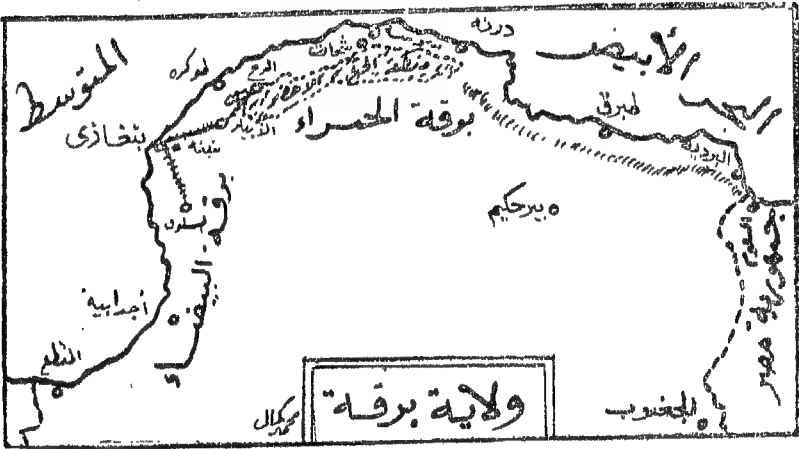
ومعظم طعامهم يشبه الطعام المصرى ، وهم يكثرون من أكل المسكرونة بطرق طهيها المختلفة ، وهى تصنع في البلاد الليبية ، وإن كان الأرز الذى يصدر إليهم من مصر طعام شائع . والخضر قليلة الوجود فى برقة وبيض الدجاج ويسمى « داحى » كبير الحجم حقا وتباع الواحدة منه بقرش ، والفواكه كثيرة ومتنوعة ومتنشرة ورخيصة الثمن .

وهم يشربون الشاهى والقهوة زائدة الحلاوة جدا ، فإذا أردت أن تقلل من كمية السكر فيها طلبت ذلك من الساقى قبل صنعها وهم يطلقون على القهوة قليلة السكر « قهوة رجد جاد »

ويتكون العلم الليبي من ثلاثة ألوان الأوسط منها أسود يتوسطه هلال داخله نجمة ، وطرفا العلم أحمر وأخضر .

## ولاية برقة

وأقرب ولايات ليبيا الثلاث إلى مصر هي ولاية برقة ، وهو الاسم الذي سمي به العرب البلاد وبقيت محتفظة به حتى اليوم ، ويقع فيها الملك



والحكومة الاتحادية عاما ، ثم ينتقل مع حكومته إلى طرابلس ليقضى فيها عاما آخر ، والعلاقات بين الشعب الليبي والمصريين قوية ومتميزة ويظهر ذلك في معاملات الأفراد واختلاجا ليا ، وثرى الود والحب متمجولين في صلاتهم ، وإن كانت دسائس الأجانب تحاول أن توجد التفرقة بين هذين الشعبين الشقيقين ولكن دون جدوى .

وتتكون برقة من ست متصرفيات أو مديريات هي أجدايا وبنغازي والجبل وعاصمتها المرج والبيضا وسوسة ودرنة .

### منطقة الجبل

أظهر ما تمتاز به برقة تلك المنطقة الجبلية الساحرة التي

تسمى «الجبل الأخضر» على بعد قليل من البحر وإن كانت الجبال تصافح البحر أحيانا ، وتمتد المنطقة من شمالى بنغازى وتنتهى عند مدينة درنة ، وتسمى كذلك بركة الحمراء ، إذ أن تربتها حمراء اللون ، وترجع أهمية هذه المنطقة إلى جودة أرضها وخصب تربتها وسقوط الأمطار عليها بكثرة في فصل الشتاء وهى مغطاة بالأشجار دائمة الخضرة وبأشجار الفاكهة والزيتون والسكرام ، كما مهد كثير من الأراضى في الجبل ويزرع فيها الشعير والقمح والحبص واللوبياء والفاصوليا .

والسائر في الجبل تأخذه روعة مناظره الطبيعية ، من الغابات المنسقة في منظر رائع جميل كأن يد فنان قد نسقتها فصارت بهجة للناظرين ، أو الخضرة الناضرة ترتبها يد الطبيعة في هدوء حتى بدت آية في الابداع تعجز عن وصفها بلاغة كاتب أو ريشة مصور ، وقد زاد في فتنة هذه المناظر سهولة الوصول إليها إذ قد مهدت الطرق وعبدت ورصفت حتى صار التنقل إليها في لين ويسر ، على الرغم من وعورة المسالك ، فأنت تارة في صعود وأخرى في نزول ، وطورا إلى يمين وآخر إلى يسار ، على جانبيك وديان سحيقة ملئت خضرة ونضرة .

وإذا ارتفعت إلى الهضبة بدت لك الطرق وكأنها ثعبان أسود يتلوى هنا وهناك ، وعلى جانبي الطرق قامت حواجز هندسية جميلة تحدد للسائق طريقة ، وكذلك أقيمت الصوى لتحديد مواقع البلاد وبعدها والمسافات بينها .

وقد مهد الإيطاليون كثيرا من هذه الأراضى بعد أن اغتصبوها من أصحابها وطردوا أهلها منها ، وأقاموا فيها مستعمرات زراعية بما تحتاج إليه من مساكن وحظائر ومخازن ، وزودوها بالماء والآلات

والحيوان ، وجلبوا إليها المستعمرين من إيطاليا وشجعوهم بشتى الطرق على الإقامة فيها .

ثم أقاموا بمجموعات صحية واجتماعية وعمرانية إلى جانب كل عدد من هذه المستعمرات ، وأينعت هذه الاراضى وأثمرت حتى صارت ثروة للبلاد ، ولكن لم يطل تمتعهم بها إذ قضت الحرب العالمية الثانية على آمالهم وطردها من البلاد وعيونهم يحول فيها الدم بدل الدمع على الجهد الذى بذلوه ، ثم أعيدت الأرض إلى أصحابها على أن يدفعوا شيئاً من المال يختلف باختلاف جودة الأرض إلى الحكومة .

وينحدر الجبل الأخضر تدريجياً نحو الصحراء ، ويكسوه العشب فى فصل الشتاء وكلما انحدر الجبل إلى الجنوب كلما تجردت الأرض من خضرتها وبدأت جرداء حتى تصبح فى مستوى الصحراء وتتمصل به . وفى ولاية برقة عدد من الواحات كثيرة الثمر ، تزرع الشعير والقمح والذرة والفواكه ، وبها عدد كبير من نخيل البلح جيد الثمار ، كما أنها مركز للقوافل والتجارة ، وأهم هذه الواحات الكفرة والجغبوب ( مركز الدعوة السنوسية ) وقد كانت ملكاً لمصر ثم أُرغمت على التنازل عنها لإيطاليا عام ١٩٢٥ ، ثم واحتاجوا وأوجيلة .

الثقافة فى برقة : وفى برقة صحيفة رسمية هى « الجريدة الرسمية لولاية برقة » وتطبعها الحكومة فى المطبعة الحكومية ، وثلاث صحف محلية تصدر كلها من بنغازى ، وهى « برقة الجديدة » و « الزمان » و « البشائر » ، وتصدر الأولى ثلاث مرات فى الأسبوع والاخرى أسبوعيتين ، وبها مجلة شهرية هى « ليبيا » .

والصحف المصرية واسعة الانتشار فى هذه الولاية ، وتصل بالطائرة

ثلاث مرات في الأسبوع ، وتجددها مع باعة الصحف ينادون عليها في الشوارع ، كما توجد في المكتبات — أو القرطاسيات كما يسميها أهل برقة — ولا تكاد الصحف والمجلات المصرية تصل إلى أى مدينة حتى تنفذ فور وصولها ، وكفى من مرة طلبت صحيفة مصرية إثر وصولها بساعة فأعلم أن الأعداد كلها نفذت ، فاضطرت بعد ذلك إلى حجز الصحيفة بعد دفع ثمنها مقدما ، وهو ضعف ثمنها في مصر تقريبا .

ولا توجد في ولاية برقة محطة للإذاعة وهي تستعير محطة إذاعة القوات البريطانية المرابطة في أرباض مدينة بنغازى لمدة ساعتين كل يوم لإذاعة بعض الأغاني ولذلك كانت محطة الإذاعة المصرية - محطة القاهرة — هي مرجع المستمعين ويخال الإنسان أنه في القاهرة .

كما توجد بعض دور السينما في بنغازى ولا تخلو دار منها من عرض فيلم مصرى أو أكثر ، والإقبال عليها كثير .

ولمصر جالية كبيرة في برقة من كبار الموظفين في الحكومة الليبية من مستشارين للتعليم والقانون والاقتصاد ، وعدد كبير من المدرسين والمدارس والأطباء ورجال القانون وغيرهم من رجال الأعمال ، ونظرا لتقدم العلاقات الاقتصادية بين البلدين أنشأ بنك مصر فرعاً له في بنغازى وآخر في طرابلس .

وتصدر برقة لمصر الأغنام البرقاوية وخاصة الدرناوية كما تستورد من مصر السكر والأرز والأقمشة وغير ذلك .

بنك مصر : لما اتسع نطاق المعاملات التجارية بين مصر وليبيا رأى بنك مصر أن يدعم هذه العلاقات الاقتصادية ويقويها ، فأنشأ له فرعاً بنغازى ، واختار له نخبة من خير موظفيه ، وقد اهتمت الحكومة



المصرية بهذا العمل الجليل فأوفدت السيد قائد الجناح حسن ابراهيم وزير الدولة لشئون رئاسة الجمهورية نائباً عنها لافتتاح هذا الفرع منذشرين، فكان لذلك أبلغ الأثر وأحسن الأمثلة لاهتمام مصر بجارتها العزيزة .

## مدن برقة

قد كان للإيطاليين فضل واحد على مدن ليبيا، وهو فضل لم يقصدوا به نفع الليبيين أو فائدتهم، ولكنهم أرادوا به مصلحتهم الذاتية الخاصة، إذ أنهم رغبوا في اتخاذ ليبيا مستعمرة لهم، ثم ضمها نهائياً لبلادهم تحقيقاً لحلمهم القديم من إعادة الإمبراطورية الرومانية القديمة، ولذلك فهم مثلاً جففوا كل المستنقعات في بنغازي، وأقاموا فيها الشوارع المرصوفة المتسعة النظيفة، وعلى جانبيها بنوا العمار الفخمة والمباني الضخمة، ثم أقاموا هنا وهناك التماثيل المتعددة تمجيداً لأبطالهم الذين فتحوا ليبيا ونهضوا بها .

وكان استعمار الطليان لليبيا قاسياً غاية القسوة، عنيفاً أشد العنف، إذ طردوا الوطنيين من أهل البلاد إلى البادية، وحرموا عليهم دخول المدن إلا بإذن. ومن دخل منهم أو عمل معهم - مهما كان مركزه وعمل بمهانة واحتقار إذ حرم عليهم السير في معظم شوارع المدينة، أو ركوب التاكسيات، أو الركوب في الدراجات الأولى من السيارات العامة « الاتوبيسات »، وغير ذلك من معاملات يقصد بها إذلال الوطنيين . وقد كان للحرب العالمية الأخيرة أثرها في خراب كثير من هذه المدن فقد شاهدت بنفسى في مدينة بنغازي بوجه خاص وفي المدن الأخرى بوجه عام - وقد انقضى على انتهاء هذه الحرب أكثر من عشر سنوات - آثار التخريب والتدمير واضحة جلية، وأكاد أجزم أنه لا يوجد بيت في

بنغازى لم يصبه تخريب أو تدمير أو على الأقل شظية من شظايا القنابل ،  
ويرجع ذلك إلى أنها كانت هدفا سهلا ظاهراً لسكلا المتحاربين ، وقد  
لاقت من أهوال الحرب وعذاباتها وفضائنها ما يشيب لهوله الولدان فقد  
تمزقت مبانيها شر ممزق وقتل عدد كبير من أبنائها وسكانها .

ومن العجيب أن ترى في بنغازى منزلا كبيرا نصفه مأهول بالسكان  
بينما النصف الآخر متهدم مهجور ، وأن تشاهد متجراً فخماً يعالوه بنساء  
يكاد يسقط من شدة تصدعه .

وقد علمت لهذه المناسبة أيضا أن مدينة بنغازى وحدها كانت عرضة  
لأكبر من ألف غارة جوية وبحرية طيلة سنوات الحرب ، وأن الطرفين  
المتحاربين تبادلوا المدينة خمس مرات .

وعلى الرغم من الجهود الجبارة التي بذلتها وتبذلها الحكومة البرقاوية  
في إصلاح ماخربه الحرب فإن هناك خرائب وأطلالا . وقد عملت  
الحكومة على حجبها عن الأنظار حتى لا يؤثر منظرها في جمال المدينة  
ونظافتها وحسن رونقها .

ومعظم مدن برقة على الساحل والقليل منها في داخل البلاد حيث  
توجد الزراعة ، أو الوديان القريبة من العيون والآبار . وإليك أهم  
مدن ولاية برقة .

مدينة بنغازى : عاصمة ولاية برقة وأهم مدنها وثغورها ، وهى في  
نفس الوقت العاصمة الشرقية للمملكة الليبية المتحدة ، تقع على ساحل البحر  
الأبيض المتوسط ، ولذلك كان جوها معتدلا طول أيام السنة ، وتتبع  
بنغازى ، كما تتبع ولاية برقة كلها ، التوقيت المحلى للجمهورية المصرية .

وبنغازى مبنية على أنقاض مدينة « أيوسبريدس » Euesperides

التي أنشأها الإغريق عندما غزوا هذه البلاد عام ٥١٥ ، قبل الميلاد ، ثم غير اسمها إلى « برنيتشى » Berenice نسبة إلى الملكة التي تحمل هذا الاسم ، وكانت زوجة بطليموس الثالث ملك مصر ، وهي ابنة ماجاس حاكم برقة وقتذاك ، في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد وتطورت المدينة بعد ذلك وازدهرت في عهد الرومان الذين زادوا في عمارتها حتى صارت من أمهات المدن .

وعندما فتح العرب برقة أطلقوا على المدينة اسم « برنيق » تحريفا لكلمة « برنيتشى » وبدأ الرومان يهجرونها ويهاجرون منها ، فتدهورت المدينة . وفي القرن السادس عشر للميلاد عرفت المدينة باسم « مرسى بن غازى » ويقال إن هذا الاسم نسبة إلى سيدى غازى المدفون بها ، وبدأت في الازدهار في عهد الحكم التركى ، وصارت مركزا للذهب السنوسى الذى انتشرت منه إلى سائر جهات برقة .

وفي أيام الاحتلال الإيطالى بنى حول المدينة سور طوله ٤ كيلو مترات بارتفاع أكثر من ٤ أمتار ، وفي السور خمس بوابات ، كما جففت كل المستنقعات القريبة من البحر وأقيم فيها حتى من أرقى الأحياء من حيث عظمة مبانيه واتساع شوارعها التى غرست على جانبيها الأشجار والنخيل ، وبه عدد من الحدائق اللطيفة ، ويمتد هذا الحى من دائرة الجمارك حتى دكاندراثية مول ، التى تمتاز بقبابها الجميلة المرتفعة التى يمكن رؤيتها من أية ناحية من نواحي المدينة .

وتقع مدينة بنغازى على فجوة كبيرة من البحر الأبيض المتوسط تعرف باسم « خليج سرت » عامرة بالسفن والبواخر التى تربطها بموانئ البحر شرقا وغربا وبخاصة مدينة الإسكندرية التى تربطها به خط ملاحية يسير كل أسبوعين .

وبنغازى مركز تجارى هام جدا لتوسط موقعها فى البلاد ، ويبلغ عدد سكانها ٦٥ ألفا منهم أكثر من ٦٢ ألفا من المسلمين .  
وأكبر شوارع المدينة وأكثرها اتساعا هو شارع الاستقلال ، ويمتد من ضاحية البركة حتى الميناء ، ويطل عليه ديوان الحكومة الاتحادية ودار التشريعات الملكية — وهو قصر الحاكم الإيطالى من قبل — ودار البرلمان الليبى ، عدا كثير من المحلات التجارية والفنادق والمقاهى وأشهرها مطعم الفردوس الذى تقضى فيه النخبة الممتازة من أهل المدينة وضيوفها وقتا جميلا .

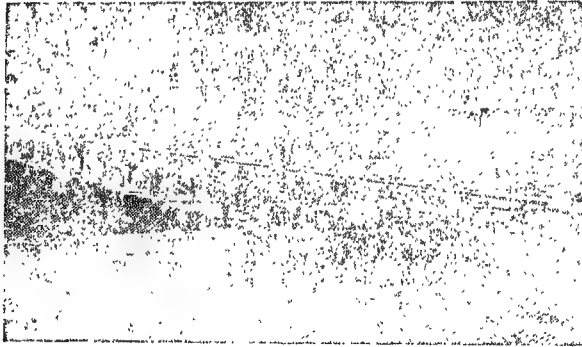


فى حفلة الشاى التى أقامتها البعثة المصرية للامتحان لرى من اليسار السيد يحيى حقى وزير مصر المفوض فى ليبيا فالسيد حسين مازق والى برقة فالسيد محمد جمال أمين مستشار معارف برقة فالسيد محمد كمال عضو البعثة .  
وفى نهاية شارع الاستقلال يتفرع أهم شوارع المدينة شارع عمر المختار وقد سُمى باسم الزعيم الليبى المعروف ، الذى شنته الايطاليون لذوده عن حياض بلاده ، وهو أعظم مركز تجارى فى المدينة ، وبه فرع

« بنك مصر » الذى افتتح هذا العام ، ومعظم ما يعرض فى المحلات التجارية فيها وفى غيرها من المدن من المصنوعات الإنجليزية ، وبخاصة الأقمشة الصوفية والقطنية والآتيمال والأحذية والأسلحة والصلب ، وثمنها أرخص منه فى البلاد الأخرى وذلك لفضالة الرسوم الجركية المفروضة على الواردات الإنجليزية فى ليبيا .

ويخرج من وسط شارع الاستقلال « شارع عمرو بن العاص » وهو من أمهات شوارع بنغازى ، ويقع فى أوله النادى المصرى وفى وسطه تقريرا المفوضية الإيطالية والمحكمة الابتدائية والاستئنافية ، ونظارة المعارف ، وفى نهايته تقريرا ملهى البلدية الكبير .

وتقع معظم سفارات ومفوضيات الدول ، وكثير من الدور الحكومية والمدرسة الثانوية للبنات فى « شارع أدريان بلى » باسم مندوب هيئة الأمم المتحدة فى ليبيا والذى ساعد على تقرير استقلالها .



شارع النصر

ومن أهم شوارع بنغازى وأفضحها إطلاقا « شارع النصر » وهو يشبه شارع السكودنيس فى الإسكندرية فى موقعه على شاطئ البحر ، ويسكنه

أعرض منه وأكثر اتساعا ، والبحر هادىء هدوء البركة الصغيرة ،  
وفى وسط شارع النصر أقيم على الجانبين عمودان تذكاريان يعلو كلا منهما  
تمثال لحَيوان ، وقد أهداهما إلى مدينة بنغازى بلدية تامدينى روما والبنديقية  
أيام الحكم الفاشى ، وفى أيام الغارات الجوية والبحرية فى الحرب العالمية  
الآخيرة سقط رأسا العمودين بما حملا من التمثالين وأصاب العمودين  
التلف فى مواضع كثيرة من أثر شظايا القنابل .

وفى أقصى المدينة غربا تقع الشواطىء الرملية - البلاجات - حيث  
توجد « كباين » المصطافين ، وهى مبهذنة ، ويمكن الوصول إليها عن  
طريق يخرق « الملاحات » التى تحيط ببنغازى ، أو عبر جسر « كوبرى »  
عائم على قوارب حديدية يقام صيفا ويرفع فى فصل الشتاء .

ويطلق على هذه الجهة اسم « جوليانا » وذلك لأن الطليان أقاموا  
هناك تمثالا لإيطالى يحمل هذا الاسم ، وهو أول من قاد الحملة التى غزت  
هذه البلاد فى أكتوبر عام ١٩١١ ، وفى هذه الجهة سقط عدد كبير  
من جنودهم قتلى (١) .

وفى جوليانا كذلك نصب تذكارى لشخص يسمى ماريو بيانكا  
أول من سقط صريعا من جنود الطليان فى أثناء غزو هذه البلاد ، ومن

(١) ويقال فى رواية أخرى أن جوليانا هذه كانت ابنة فنصل انجليزى فى بنغازى  
توفيت عام ١٨٣٠ ودقنت فى قبر نفم فى هذا المكان القريب من البحر ، فلما غزا  
الطليان بركة وضعوا جثة جندى مجهول من جنودهم فى هذا المكان وأقاموا نصباً تذكاريا  
وتمثالا تمجيدا لذكرى من قتلوا فى أثناء غزو هذه البلاد .

جوليانا يمكنك أن ترى «منارة بنغازى» قائمة هناك ترشد بضوئها السفن التى تدخل الميناء ليلا .

وأهم ميادين بنغازى ميدان البلدية حيث تقوم دار بلديتها ، وميدان عمر طوسون حيث يظل عليه البرلمان الليبى والنادى المصرى ، وبالمدينة حتى تجارى قديم يسمى « سوق الظلام » يشبه إلى حد كبير حتى خان الخليلى بالقاهرة ، وتمتاز شوارع بنغازى بقيام «البواكى» على جانبيها تحت المباني مثلما نشاهده فى شارع محمد على بالقاهرة .

وقد كانت المواصلات فى عاصمة برقة تقوم حتى العام الماضى على عربات الركوب «الحناطير» ذات الجواد الواحد ولكن منذ مبدء هذا العام دخلت سيارات التاكسى وليس بهاعدادات ولكن أجرة المشوار ثمانية قروش ولا يزيد على ١٥ قرشا ، وكذلك أنشئ خطان لسيارات الأتوبيس .

وعلى بعد ثمانية عشر كيلو متراً من بنغازى يقع مطار « بنينه » وقد كان له دور هام فى الحرب العالمية الأخيرة ، ويقع قصر الملك ومقره الرسمى فى الطريق بين بنينه وبنغازى ، ولا يحضر الملك إلى بنغازى إلا للشئون الرسمية . والملك قصر صيفى آخر فى البيضاء .

وما هو جدير بالملاحظة أنه ليس فى بنغازى كلها صندوق بريد واحد للخطابات ، فى أى شارع أو ميدان ، وإذا أراد أحد أن يرسل خطابا توجه إلى إدارة البريد بنفسه وألقاه فى الصندوق الوحيد هناك ، ويشمل بناء إدارة البريد إدارتى التلغراف والتليفون كذلك ، ومن الطريف

أنك إذا طلبت محادثة شخص بالتليفون فأول ما يحدثك به هو كلمة «من» بدلا من كلمة «ألو» المتداولة .

درنة : مدينة ساحلية على شاطئ البحر وهى ثانى مدن برقة أهمية واتساعا ، وتقع على بعد ٣٠٠ كيلو متر من بنغازى ، وتقع فى منتصف



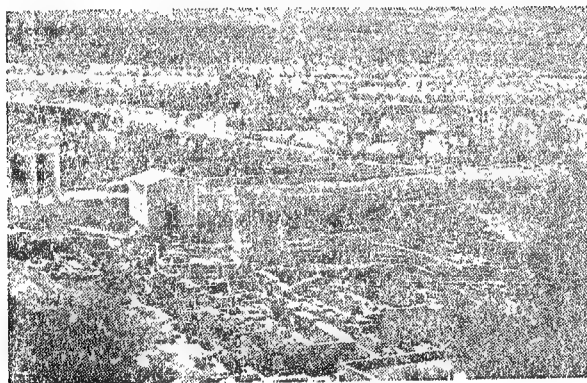
منظر طبيعى لمدينة درنة

الطريق بين بنغازى والسلوم على الحدود المصرية ، وعندها تنتهى منطقة الجبل الأخضر وتبدأ منطقة الجبال العارية حتى حدود مصر ، وشوارعها نظيفة وأغلب بيوتها من طابق واحد ، وأثر الغارات الجوية عليها قليل . وتكتنف درنة أشجار النخيل ، ويفوح منها عبير الياسمين الذى يكثُر نموه فيها ، ويبلغ عدد سكانها ٢٠ ألف نسمة ، ويأتىها ماؤها العذب الجليل من وادى درنة الذى يبعد عنها حوالى ٨ كيلومترات ، وفى درنة أقدم وأكبر جامع فى برقة يعرف باسم « الجامع الكبير » بنىه محمد بك والى برقة من قبل الأتراك عام ١١٠١ هـ .



المرج : اسمها الإغريقي القديم « Barge » مدينة جميلة عاصمة متصرفية الجبل ، ويبلغ عدد سكانها ١٠ آلاف نسمة ، وعندها ينتهى الخط الحديدى القادم من بنغازى ، وتعتبر المرج من أحسن المصايف التى يرتادها الناس لروعة المناظر الطبيعية بالقرب منها .

الشحات : اسمها القديم « سيرين » وإليها تنسب Cyrenaica الاسم الإغريقي القديم لبرقة ، وكانت عاصمة الولاية فى زمن الحكم الإغريقي



معبد أبولو الأثرى فى مدينة الشحات

والرومانى ، وكان يقيم فيها الوالى ، وتقع فى وسط منطقة من أجل مناطق برقة لإطلاقا من حيث خضرتها ، تملأها الغابات وتسكو أرضها المزروعات ، إذ هى من أغنى مناطق برقة بالزراعة ، وتوجد بها عيون مائية عذبة تستحبهم فى الرى ، فضلا عن كونها أهم مدينة أثرية فى برقة كلها ، إذ تحوى ٩٠ ٪ من آثار البلاد .

وفى الشحات متحف للآثار البرقاوية معظمها مأخوذ من الحفريات

القديمة بالمدينة وملحق بالمتحف دار للكتب مزودة بألوف الكتب عن الآثار، أغلبها باللغات الأجنبية وما تزال أطلال المدينة القديمة من مساكن ومباني ومقابر قائمة وأهم هذه الأطلال المعبد والبرلمان .

معبد أبولو : بناه باثوس قائد الحملة الإغريقية الذي فتح هذه البلاد عام ٥١٥ ق . م . تذكرنا لآله أبولو ، وما تزال آثار المعبد قائمة فترى المذبح والحرم المقدس بأعمدته . ثم بنى بعد ذلك دار البرلمان وما تزال منصة الخطابة ومكان النظارة قائما .



أعضاء البعثة المصرية للامتحان في يونية عام ١٩٥٤ تحت تمثال الاسكندر الأكبر في متحف الشحات ( تصوير مصطفى رياض )

ولما آلت برقة إلى البطالة فيما آل إليهم من أملاك الأسكندر أدخل البطالة التحسين على المعبد ، ولما ضعفت دولة البطالة تنازات عن برقة إلى الرومان في عهد آخر ملوكها ، ثم زاد الامبراطور تراجان عام ٩٨ م

على المعبد حتماً تغذيها ماء عذبة من عين ماء قريبة ، وقد زاد في بناء الحمام  
ورمم ماسقط منه الامبراطور هديران عام ١١٩ م .



أعضاء البعثة أمام حمام نرجان ( تصوير مصطفى رياض )  
ورسم الدخول إلى المتحف والمعبد والبرلمان خمسة قروش تخفض إلى  
النصف للأطفال دون الثانية عشرة ، ويبلغ متوسط الزوار في العام . . شخصاً  
سوسة : بلدة صغيرة نظيفة جداً على ساحل البحر بيوتها من طابق  
واحد ، جوها دافئ في الشتاء لاحتضان الجبل لها ، معتدل في الصيف  
لوقوعها على البحر ، أغلب سكانها من مهاجري جزيرة كريت ويشغلون  
بالرعي وتجارة الأغنام ، وهم أهل الثراء في المنطقة ، وللمدينة ميناء  
صغير كان الطالبان على وشك توسيعها لاستقبال السفن الكبيرة ، ولكن  
جاءت الحرب فقتضت على مشروعاتهم ، وفي الميناء حمام صغير منحوت

في الصخر به ماء رائق يطلق عليه « حمام كليوباترة » وفي أرباض المدينة أنشئ مطار كبير ، كما يقيم فيها فرقة من الجيش الليبي ، ومن الأمثال المأثورة في ليبيا قولهم « عسكر سوسة » يطلق على الرجل الداهية ، وهو يقابل في مصر المثل القائل « فيه من تحت تب » .

وسوسة على بعد ٧٠ كيلو مترا من درنه ، والطريق بينهما مهدها ولكنه غير معبد لأنه أنشئ في أثناء الحرب العالمية الثانية ، ولذلك ترى آثار التخريب من فعل القنابل فيه وفي الكبارى التي تتصل به .

وعلى هذا الطريق تقع قرية « الأثرون » قرب عيون ماء جارية عذبة في وسط مناظر طبيعية من أروع ما رأت العين .

وعلى هذا الطريق كذلك جزء من البحر على شكل قوس تحيط به الجبال يطلق عليه اسم « رأس الهلال » وهو مركز تهريب للأغنام ، وقد شرعت الحكومة الإيطالية في إقامة مرسى للسفن في هذه المنطقة لمنع التهريب ، تصل إليه عن طريق نفق منحوت في بطن الجبل يدل على براعة المهندس ودقته وقد استخدم هذا الميناء لتكوين الجيشين الإيطالي والألماني أيام الحرب ولكن أصابه كثير من التلف من قنابل الحلفاء .

البيضا : تقع في وسط هضبه مرتفعة من هضاب الجبل الأخضر ، وترتفع أكثر من ٦٠٠ متر عن سطح البحر ، وهي عاصمة متصرفية البيضا ، ومقر الملك والحكومة الصيفي ، وفيها الدواوين والبيوت التي ينتقل إليها الموظفون والوزراء في فصل الصيف ، وبالقرب من البيضا المعهد الديني الوحيد في برقة الذي أسسه السيد السنوسي .

العوبلية : مدينة صغيرة إلى الشمال من المرج وتمتاز بجودة أراضيها ،

— ٢٩ —

وقد أنشئت فيها مدرسة زراعية متوسطة لتزويد البلاد بالفنيين الذين تحتاج إليهم البلاد في القيام بأمورها الزراعية .  
ماسة : مدينة صغيرة طيبة الهواء بالقرب من البيضاء وبها مستشفى للبرجاذيب .

طريق : تبعد عن درنه أكثر من ١٥٩ كيلو مترا في طريق ساحلى صحراوي ، في منتصف الطريق تقريبا بين درنه والسهل على الحدود المصرية ، وهي محاطة بسلسلة من التلال جعلت منها موقعا حصينا ، وقد سمعنا عن حصارها الكثير في أثناء الحرب العالمية الثانية ، وقد تهدم معظم بيوتها ومازال الكثير منها مهدما ومخربا ، ويد الإصلاح تسير هناك بهمة .

البردية : مدينة صغيرة قرب الحدود الليبية ، وهي أقرب مدن برقة إلى مصر .



## خاتمة

أعلى بهذا البحث الشخصى والجهود الفردى الذى أقدمه فى صورة مبسطة متواضعة ، للبلاد الليبية بوجه عام ولولاية برقة بنوع خاص ، أكون قد قمت ببعض الواجب المفروض على نحو تعريف مواطنى بهذا



السيد الرئيس جمال عبد الناصر

البلد الكريم ، وبخاصة وأن مصر اليوم رائدة الدول العربية ، تسعى إلى توسيع الحلقة التى تربط هذه البلاد بعضها ببعض ، ليمكنوا جميعا خير. أمة أخرجت للناس ، وبخاصة فى عصر مصر الناصر ، عهد الثورة المجيد .

ولقد لمست بنفسى حقاً أكثر من مرة هذا الأثر فى أكثر من مكان ، وكما طربت عندما كنت أشاهد إخواننا الليبيين يستمعون من المذيع إلى خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر ويصفقون لها ويطربون منها كما يفعل إخوانهم المصريون .

وعندما كنت أتحدث إلى الكثير من شبابهم أجد منهم حباً قوياً  
كامناً للشقيقة الكبرى مصر تزخر به قلوبهم ، وعاطفة تتجلى على وجوههم  
وحديثاً حلوا تنطق به ألسنتهم ، ومحبة جياشة لقادة الثورة المصرية ،  
تحملهم على التنافس في اقتناء صورهم وحسن سردهم لتاريخ حركتهم  
المباركة ، وما لازمها من خير عيم لمصر خاصة وللعروبة عامة .



السيد قائد الجناح حسن ابراهيم وزير الدولة

وكثير من الفضل في الصلة القوية التي تربط البلدين إلى علم من أعلام  
الثورة هو السيد « قائد الجناح حسن ابراهيم » وزير الدولة لشؤون  
رئاسة الجمهورية ، الذي لا يترك فرصة تمر دون انتهازها ، لتوثيق  
الروابط مع هذا البلد العربي الشقيق ، وذلك بزياراته المتكررة لها ،  
وأحاديثه القوية عنها .

وما زرت داراً أو جلست في مقهى حتى أحسست أنني أقيم في مصر ،  
فإن المدياع لا يفتح إلا على محطة القاهرة ، ولا تسمع في البلد إلا أخبار

مصر وأحاديثها وغنائها وموسيقاها ، حتى ليحفظ أهلها الأغاني المصرية ويترنمون بها .

وكم من مرة سئلت عن مصر ونهضتها وثورتها ، فيستمع إلى السائل في ثورة نفسية هائلة كأنه يستمع إلى حديث محبوب ممتنع ، وما أكاد أنتهى من حديثي حتى يتطلب مني المستمع المزيد كأنه يستمع إلى قصة حبيلب .

حفظ الله لبيديا في ظل عاهلها الكبير **ومليكها المحبوب** « الملك إدريس الأول » وحفظ الله مصر وحفظ ابنها البار وقائدها المصلح « الرئيس جمال عبد الناصر » وكتب الله للبلدين العزة والرفعة ، والسودد والمجد .





## كتب للمؤلف :

قرشا

- ١ — بنى سوييف « بحث تاريخي » ٢٠
- ٢ — انتشار الإسلام ٥
- ٣ — بلاد النوبة ٥
- ٤ — ليبيا الشقيقة ٥
- ٥ — البلاد المقدسة « تحت الطبع » ١٥
- ٦ — Kamal Grammar Notes ١٠

وتطلب كلها من المؤلف

التمن ٥٠ مليما

Bibliotheca Alexandrina  
مكتبة الإسكندرية  
Bibliothèque d'Alexandrie



0248242